2003/12/28 الأحد

الخبر

الأحد 28 ديسمبر 2003 م الموافق لـ 4 ذي القعدة 1424هـ

حقائق جديدة في ملف الاختفاءات القسرية

جماعة فرڤان حلت محل الجيش والدرك في غليزان

أعلن المحامي علي يحيى عبد النور، رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، عن التأسس كطرف مدني في القضية التي سترفعها إحدى عائلات المفقودين، ضد حاج فرڤان، منتخب الأرندي سابقا ورئيس المقاومين بولاية غليزان بتهمة «الاختطاف والتعذيب والقتل».

● الجديد في ملف الاختفاءات القسرية الذي يجري تداوله علنا منذ صيف 98، حسب حاج اسماعيل، رئيس مكتب الرابطة بغليزان، شريط فيديو عرضه، أمس بالمقر الوطني، يُظهر صورا لبقايا عظام شخص كان يرتدي عباءة بيضاء وسروالا رياضيا وسط كومة ترابية مبللة، وذكر اسماعيل أنه عثر على رفات المدعو سعيدان الحاج عابد في منطقة سيدي امحمد بن عودة وبالضبط في مكان نائي يسمى القايلة. ويقول حاج اسماعيل أنه عثر على العظام في بداية نوفمبر الماضي «بناء على تعاون أبناء المنطقة» وقام بتصوير المشهد في 13 من ذات الشهر. ويضيف ان اتصالاته مع عائلات المفقودين سمحت بإيجاد ذوي سعيدان الذين تعرفوا على ملابسه وعلى بعض اللوازم التي كانت بحوزته، مثل القداحة التي لا تزال في جيب العباءة. وذكر إبن الضحية الذي حضر إلى مقر الرابطة أمس، أن والده تعرض للاختطاف على أيدي حاج فرڤان وخمسة من أعوانه تحت تهديد السلاح وُضع الوالد في سيارة «فورڤون» تابعة لمصالح بلدية غليزان واقتيد إلى مكان مجهول. وحسب تصريحات الإبن فإن أسرة سعيدان ستتابع حاج فرڤان وأعضاء فرقة المقاومة قضائيا، وستتأسس الرابطة طرفا مدنيا في القضية.

وقد ذكر حاج اسماعيل أنه تلقى معلومات تفيد بوجود اثنتي عشرة مقبرة جماعية بمناطق مختلفة من غليزان، وتمكن بنفسه من العثور على 20 جثة في مراحل متفرقة، وقال أن المقابر الجماعية تنتشر في سبع ولايات من المنطقة الوهرانية. وعاش الصحفيون وكل الذين شاهدوا عرض الشريط لحظات درامية، عندما أجهش بالبكاء رجل في الستين من العمر، يدعى فريح جلول، قال أن حاج فرڤان و14من رفاقه اختطفوا ولديه في سنة96 . نفس الاتهام وجهه راشدي بلقاسم لفرڤان بسبب مقتل والده في أوت 95. ويصف حاج اسماعيل الظروف السائدة في غليزان منتصف التسعينات بقوله: «في غليزان كانت توجد حكومة موازية، فالمليشيا التي يرأسها فرڤان حلت محل الجيش والدرك".

ومن جهته، ذكر علي يحيى عبد النور أن ملف المفقودين يضم 7302 حالة، وطالب من الرئيس عبد العزيز بوتفليقة مصارحة الجزائريين بالحقيقة، فقال: «إذا كانت الآلية التي أنشأها بوتفليقة، الخاصة بالملف، تريد الحقيقة عليها أن تتقصى في ما حدث وتجري اتصالاتها مع خمسة أطراف أساسية هي: عائلات المفقودين والدرك والشرطة والعدالة والمخابرات». للتذكير فإن حاج اسماعيل كان محل متابعة قضائية من طرف حاج فرڤان وأدانت العدالة الأول بالسجن لمدة سنة مع دفع غرامة مالية.

حميد.يس

رابطة علي يحيى عبد النور تفتح ملف المفقودين وتتهم

جماعة فرڤان حلت محل الجيش والدرك في غليزان

ص 2